واثبات محامدهم ومفاخرهم فقد تبين من هذا ان التدبير على
قسمين تدبير الدنيا للدنيا كما هو حال اهل الطبيعة اليوم
الغافلين وتدبير الدنيا للاخرة كحال الصحابة الاكرمين
والسلف الصالح رضي الله عنهم اجمعين وجعلنا من اقتدى
بهم امين فصل نذكر فيه مناجاة الحق سبحانه
وتعالى لعبده على السن هواتف الحقايق في شان التدبير
والرزق ايها العبد الذي اسمك وانت شهيد بانيتك
مني المزيد واصغ بسمعك فانا لست عنك ببعيد
كنت بتدبيري لك قبل ان تكون لنفسك فكن لنفسك
بان لا تكون لها وتوليت رعايتها قبل ظهورك وانا الآن
على الرعاية لها انا المنفرد بالخلق والتصوير وانا المنفرد بالحكم
والتدبير لم تشاركني في خلقي وتصويري فلا تشاركني
في حكمي وتدبيري انا المدبر الملكي وليس لي فيه ظهير وانا المنفرد

بحكمي فلا احتاج الى وزير ايها العبد من كان لك بتدبيره قبل الايجاد
فلا تنشاركه في المراد ومن عودك حسن النظر منه لك فلا
تقابله بالعناد عودتك حسن النظر مني لك فعود في اسقاط
التدبير منك مني اوشكا بعد وجود التجربة وخبرة بعد وجود
البيان وضلالا بعد وضوح الهدى وقد سلمت لي فيما في يملكني
وانت من يملكني فلا تنازع ربوبيتي ولا تضاد تدبيرك
مع وجود الهيتي متى احوجتك اليك حتى تختال عليك ومتى
وكلت شيا من يملكني لغيري حتى اكل ذلك عليك متى خاب
من كنت له مدبرا ومتى خذل من كنت له ناصرا ايها العبد
لتشغلك خدمتي عن طلب قسمتي وليمنعك حسن الظن في
عن اتمام ربوبيتي لا ينبغي ان يتهم محسن ولا ان تنازع
مقتدر ولا ان يضاد قهار ولا ان يعترض على حليم ولا ان تعالم
مع لطيف لقد خاب من خرج عن الارادة معي ولقد ذل من يسير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)